ديدات يخاطب اهل الكتاب

بالاخوة والمسيحي بـ الاخ !

(سلسلة كشف جهل ديدات بالعقيدة الاسلامية) - (1)

جون يونان

ديدات يخاطب المسيحيين بـ " الأخوة " .. فهل هذا مقبول بحسب الاسلام ؟

في معظم محاضرات الشيخ ديدات ومناظراته شاهدناه وهو يخاطب القس الامريكي جيمي سويجارت بـ " **أخي سويجارت** "! والقس الفلسطيني انيس شروش بـ "**أخي شروش**"! ، والقس السويدي ستانلي شوبيرج بـ "**الاخ ستانلي**"!

والمسيحيين عموماً بـ " **الاخوة المسيحيين** " !

الأخ سواجرت !

ديدات يدعو القس جيمي سواجارت ب " الأخ سواجرت " .. كما يظهر في هذه المحاضرة المترجمة له بالعربية :

الأخ بول فيندلي !

ديدات يدعو عضو الكونغرس الامريكي بول فيندلي بـ " الأخ بول " !!

الأخوة المسيحيين !

ديدات يدعو المسيحيين بأنهم اخوة المسلم .. قائلاً :

" انه من واجب المسلم ان يساعد اخوته المسيحيين ، أهل الكتاب ...".

كما كتب في خاتمة كتيبه الذي بعنوان: (من دحرج الحجر – صفحة 14)

شاهد الصورة في الصفحة التالية .. وانتبه جيداً للعبارة . لأن الترجمة العربية قامت بفعل لااخلاقي حين ترجموا كتيب ديدات هذا ، كما سنرى فيما بعد !

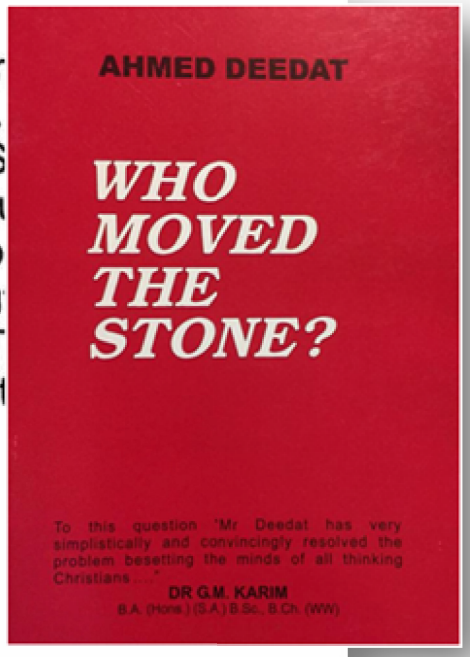

These doctrines are expounded ir
unambiguous terms in the Holy Qur'an.
must the Muslim adduce the Christian S
prove his point of view? This is becau
dealing with a mind which has been p
from childhood to accept dogmas withou
Today, the Christian is groping for the
asking questions which he did not dare
centuries ago. Questions like:-

a) IS JESUS GOD?
b) WHAT WAS THE SIGN OF JONAH?
c) IS THE BIBLE GOD'S WORD?
d) WHO MOVED THE STONE?
e) WAS JESUS CHRIST AN IMPOSTER? (A Christian Magazine "Plain Truth" – April 77), etc., etc.

It is the duty of the Muslim to help his Christian brethren, **"The Ahle-Kitab"**. i.e. **"THE PEOPLE OF THE BOOK"** — as they are respectfully addressed In the pages of the Holy Qur'an, in freeing them from the shackles that bind their thinking for the past two thousand years. It instructs us:

١١٠- كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ

14

جون يونان

ما رأي علماء المسلمين في مسألة وصف المسيحي بالأخ ؟!

هل مناداة ديدات اهل الكتاب بالأخوة ، يتوافق مع الشرع الاسلامي ام كان مجرد " تقية " مصطنعة او مجاملات للمصلحة ؟ أجبني يا عزيزي المسلم الذي خدعك ديدات وأظهر لكم " اسلاماً " غير الاسلام الحقيقي ؟!

فلتقرأ معي هذه الفتوى بقلم احد كبار علماء أهل السنة السلفية وهو الشيخ **مُحَمَّد بن صالح العثيمين** (والذي قام بزيارة شخصية لديدات اثناء مرضه).[1]

- " السؤال : ما حكم وصف الكافر بأنه أخ؟

المفتي : محمد بن صالح العثيمين

الفتوى :***لا يحل للمسلم أن يصف الكافر-أيّاً كان نوع كفره سواء كان نصرانياً، أم يهودياً، أم مجوسياً، أم ملحداً-لا يجوز له أن يصفه بالأخ أبداً***، فاحذر يا أخي مثل هذا التعبير. ***فإنه لا أخوة بين المسلمين وبين الكفار أبداً***، الأخوة هي الأخوة الإيمانية، كما قال الله عز وجل: {إنما المؤمنون إخوة}.وإذا كانت قرابة النسب تنتفي باختلاف الدين فكيف تثبت الأخوة مع اختلاف الدين وعدم القرابة؟ قال الله عز وجل عن نوح وابنه لما قال نوح عليه الصلاة والسلام: {رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين * قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح}. ***فلا أخوة بين المؤمن والكافر أبداً***، بل الواجب على المؤمن ألا يتخذ الكافر ولياً كما قال تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق}.فمن هم أعداء الله؟ أعداء الله هم الكافرون، قال الله تعالى: {من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين}، وقال سبحانه وتعالى: {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين}.

(مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد صالح العثيمين المجلد الثالث - باب الولاء والبراء)

والفتوى منشورة هنا :

http://www.fatawaa.com/tit(8).htm

---

1 قال صهر ديدات السعودي السلفي عصام مدير :

- " كيف لمن يأتي لزيارته **الشيخ ابن عثيمين** ويثني عليه في إحدى كتيباته والشيخ ابن باز وإمام الحرم المكي الشيخ السديس ومفتي فلسطين الشيخ عكرمة صبري أن يكون قاديانيا ومنحرفا." (**ديدات.. الداعية الإسلامي الذي بكاه القساوسة والحاخامات مقال – الشرق الاوسط الاحد 09 رجب 1426 هـ 14 اغسطس 2005 العدد 9756)**

وهذه وثائق للفتوى من كتاب الشيخ بن العثيمين :

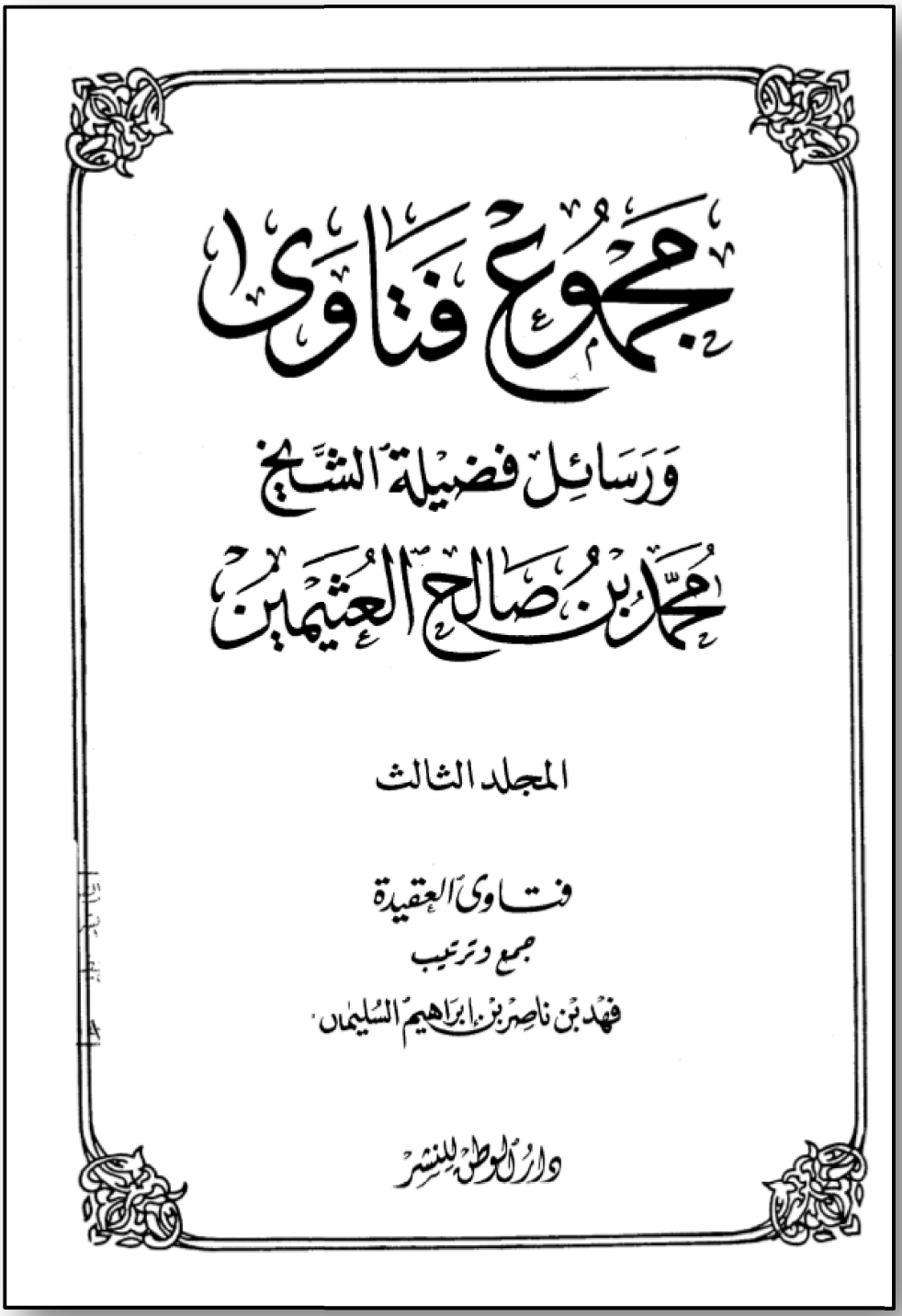
مجموع فتاوى

ورسائل فضيلة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين

المجلد الثالث

فتاوى العقيدة

جمع وترتيب

فهد بن ناصر بن ابراهيم السليمان

دار الوطن للنشر

أخشى أن يكون من المشاقّة لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، حيث صحّ عنه كما في صحيح البخاري أنه قال في مرض موته: «**أخرجوا المشركين من جزيرة العرب**» وفي صحيح مسلم أنه قال: «**لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلمًا**».

لكن استقدامهم للحاجة إليهم بحيث لا نجد مسلمًا يقوم بتلك الحاجة جائز بشرط أن لا يمنحوا إقامة مطلقة.

وحيث قلنا جائز فإنه إن ترتب على استقدامهم مفاسد دينية في العقيدة أو الأخلاق صار حرامًا، لأن الجائز إذا ترتب عليه مفسدة صار محرَّمًا تحريم الوسائل كما هو معلوم. ومن المفاسد المترتبة على ذلك مايخشى من محبتهم والرضا بما هم عليه من الكفر، وذهاب الغيرة الدينية بمخالطتهم. وفي المسلمين ـ ولله الحمد ـ خير وكفاية، نسأل الله الهداية والتوفيق.

٤٠١ سئل فضيلة الشيخ: عن حكم قول أخي لغير المسلم؟ وكذلك قول صديق ورفيق؟ وحكم الضحك إلى الكفار لطلب المودة؟.

فأجاب بقوله: أما قول: «يا أخي» لغير المسلم فهذا حرام، ولا يجوز إلا أن يكون أخًا له من النسب أو الرضاع، وذلك لأنه إذا انتفت أخوة النسب والرّضاع لم يبق إلا أخوة الدين، والكافر ليس أخًا للمؤمن في دينه، وتذكر قول نبي الله تعالى نوح: ﴿**رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين قال يانوح إنه ليس من أهلك**﴾[1].

(١) سورة هود، الآيتان «٤٥، ٤٦».

جون يونان

وأما قول: «صديق رفيق» ونحوهما فإذا كانت كلمة عابرة يقصد بها نداء من جهل اسمه منهم فهذا لا بأس به، وإن قصد بها معناها تودداً وتقرباً منهم فقد قال الله ـ تعالى ـ: ﴿**لا تجد قومًا يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم**﴾[1]. فكل كلمات التلطف التي يقصد بها الموادّة لا يجوز للمؤمن أن يُخاطب بها أحدًا من الكفار.

وكذلك الضحك إليهم لطلب الموادّة بينهم لا يجوز كما علمت من الآية الكريمة.

٤٠٢ سئل فضيلة الشيخ: عن وصف الكافر بأنه أخ؟.

فأجاب بقوله: لا يحل للمسلم أن يصف الكافر ـ أيًا كان نوع كفره سواء كان نصرانيًا، أم يهوديًا، أم مجوسيًا، أم ملحدًا ـ لا يجوز له أن يصفه بالأخ أبدًا، فاحذر يا أخي مثل هذا التعبير. فإنه لا أخوّة بين المسلمين وبين الكفار أبدًا، الأخوّة هي الأخوّة الإيمانية كما قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿**إنما المؤمنون إخوة**﴾. وإذا كانت قرابة النسب تنتفي باختلاف الدين فكيف تثبت الأخوة مع اختلاف الدين وعدم القرابة؟ قال الله ـ عزّ وجلّ ـ عن نوح وابنه لما قال نوح، عليه الصلاة والسلام، : ﴿**رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين. قال يانوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح**﴾.

فلا أخوّة بين المؤمن والكافر أبدًا، بل الواجب على المؤمن ألا يتخذ الكافر وليًا كما قال تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم**

(١) سورة المجادلة، الآية «٢٢».

جون يونان

اذن بحسب الفقه السني لا يجوز على المسلم مناداة المسيحي بعبارة : " يا أخي " !

فهل كان ديدات – العلامة !– يطالع كتب الشرع والفقه في اوقات فراغه ؟ ام كان يستخدم " **التقية** " والكذب الشرعي في مناداتنا بـ " الاخوة " ؟!

لنقرأ معاً هذه الفتوى الاسلامية من الموقع الشهير : اسلام ويب بعنوان :

(حكم التعبير عن غير المسلمين بلفظ الأخوة)

الإجابـة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فمن المعلوم أن الدخول في الإسلام لا يكون إلا بالنطق بالشهادتين مع اعتقادهما، والكافر إذا لم ينطق بالشهادتين مع قدرته فإنه يعتبر كافرا، ولا يُحكم بإسلامه إلا إذا نطق الشهادة مع اعتقاده, قال النووي في شرح مسلم: وَاتَّفَقَ أَهْل السُّنَّة مِنْ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاء وَالْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِن الَّذِي يُحْكَمُ بِأَنَّهُ مِنْ أَهْل الْقِبْلَة وَلَا يُخَلَّد فِي النَّار لَا يَكُون إِلَّا مَنْ اِعْتَقَدَ بِقَلْبِهِ دِينَ الْإِسْلَامِ اِعْتِقَادًا جَازِمًا خَالِيًا مِنْ الشُّكُوك، وَنَطَقَ بِالشَّهَادَتَيْنِ، فَإِنْ اِقْتَصَرَ عَلَى إِحْدَاهُمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْل الْقِبْلَة أَصْلًا إِلَّا إِذَا عَجَزَ عَنْ النُّطْق لِخَلَلٍ فِي لِسَانه، أَوْ لِعَدَمِ التَّمَكُّن مِنْهُ لِمُعَاجَلَةِ الْمَنِيَّةِ، أَوْ لِغَيْرِ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ يَكُون مُؤْمِنًا... اهـ.

وإذا كان كافرا، فإنه لا تجوز مناداته بكلمة: يا أخي ـ لأنه لا إخوة بين الكافر والمسلم، لقول الله تعالى: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ {الحجرات: 10}.

جاء في فتاوى اللجنة الدائمة: هل يمكن أن نعتبر المسيحيين إخواننا مثل المسلمين تماما دون تفرقة؟ فأجابت: يحرم اتخاذ المسيحيين إخوانا، قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ـ وقال تعالى: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ـ فحصر سبحانه الأخوة الحقيقية في المؤمنين... اهـ مختصرا.

وسئل الشيخ ابن عثيمين ـ رحمه الله تعالى: عن وصف الكافر بأنه أخ؟ فأجاب بقوله: لا يحل للمسلم أن يصف الكافر ـ أيا كان نوع كفره، سواء كان نصرانيا، أم يهوديا، أم مجوسيا، أم ملحدا ـ لا يجوز له أن يصفه بالأخ أبدا، فاحذر يا أخي مثل هذا التعبير، فإنه لا أخوة بين المسلمين وبين الكفار أبدا، الأخوة هي الأخوة الإيمانية، كما قال الله عز وجل: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ... اهـ.

وننصحك بالاجتهاد في دعوته برفق ولين وحسن معاملته لعل الله تعالى أن يهديه بسببك فيكتب لك أجره، وقد جاء في الحديث الصحيح: فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ. متفق عليه.

وانظر الفتويين رقم: 29153، ورقم: 17225، عن تسمية النصراني بالمسيحي.

والله أعلم.

جون يونان

لقد تبين لنا شطط الشيخ ديدات الجسيم والمتمحور حول مخالفته لعقيدة " الولاء والبراء " المثبتة في القرآن والسنة! ومداومته على مخاطبة اهل الكتاب بلفظ غير شرعي وهو " **اخوة** " !

فهل اتى بهذا الوصف من قواميس الاسلام (**المتسامح!**) أم من كيسه المشقوق ؟

الفضيحة : حرفوا كلام ديدات في الترجمة العربية !!

لماذا حرفوا جملة كاملة من كلام شيخهم الكبير احمد ديدات ولم يترجموه ؟ اليس لاحتواءه جهالة وسقطة من شيخهم بمخاطبته اهل الكتاب بأنهم (أخوة) للمسلم ؟!